

# الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس ) 55( لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

نأخذ السؤال الثاني هذا الاخ يسأل يقول ما افضل طريقة للافاده من كتاب الاحكام للامن. رحمه الله تعالى يا معاشر الاحبة عندنا  
قاعدة في القراءة والاستفادة والمطالعة والفهم وهي انه لا يبدأ بالكتب الكبيرة. انما - 00:00:03  
نبدأ بالكتب المختصرة والكتب المذهبة ثم ننتقل بعدها الى الكتب الواسعة او الكتب الصعبة. وهذا الكتاب كتاب الاحكام من الكتب  
الواسعة التي فيها نوع من التعقيد كلامي او التعقيد اللفظي. فالقاعدة عندنا ان نبدأ - 00:00:43  
بكتاب مختصر ثم ننتقل الى كتاب في بابه اعلى منه. ثم الى كتاب من ثالث في بابه اعلى منه حتى نصل الى كتاب الاحكام للامنين.  
هذا الكتاب معاشر الاحبة من كتب الاشاعرة المتأخرین اصحابه - 00:01:23

علي الامن رحمه الله تعالى صاحبه حموري في الفروع. وليس في تنبهوا لهذا يعني هو ليس على عقيدة الامام احمد في الاصول. لكنه  
على مدى ابي الامام احمد في الفروع لكنه بعد ذلك تحول الى المذهب الشافعي - 00:01:53

لماذا تحول الى المذهب الشافعي ؟ هذا بسبب ما ظهر له من مسائل وبسبب المناظرات التي حدثت في القرن الخامس الهجري.  
وجعلته يقتتنع بان مذهب الشافعي هو الاجدر في الاتباع والاعتقاد - 00:02:25

صنف العبدى رحمه الله تعالى وعفا عنه صنف هذا الكتاب اين صنفهم ؟ الاخ ابراهيم اين صنفهم في بغداد لا ليس في بغداد صنفه في  
دمشق. صنف هذا الكتاب صنف الابدى هذا الكتاب صنفه في دمشق عندما كان - 00:02:55

مدرسة تولى منصب التدريس في المدرسة العزيزية في الشر ثم لما فرغ منه وهذا دليل انه كان لطلبة ويدرسوا ما صنفه على  
اجزاء ثم لما فرغ منه اهدى لي الملك المعظم الذي كان يطلق عليه هذا اللقب في الدولة - 00:03:35

الابوبية فتصنيف هذا الكتاب كان في دمشق. فتلاحظون ان هذا الكتاب صنف كمذکرات او آآ عدة مقررات على الطلبة ثم جمعت هذه  
المذکرات او هذه المقررات واظن في كتاب واحد واهديت الى الملك المعظم في الدولة الابوبية - 00:04:19

وهذا الكتاب لخصه الامری لخصه الامدی رحمه الله تعالى من الكتب الاربع التي كانت عمدة في باب الاصول. الكتب الكبار التي  
سبقتهم في القرون الاربعة التي سبقتهم وهي كتاب العدد - 00:04:59

وكتاب المعتمد هو كتاب البرهان وكتاب المستشفى هذه الكتب الاربعة المعتمدة. بعضهم كتابا خامسا وهو المحصور لكن الراجح عند  
العلماء ان الكتب المعتمدة قدیما هي هذه الكتب الاربعة التي سبقت عصر المؤلف المستشفى والبرهان. وآآ المعتمد والعلماء -  
00:05:33

اذا هو لخص هذا الكتاب واحكمه كما قال في مقدمتي احکمه وهذب آآ الكتب التي سبقته الكتب الكبار الاربعة وجعلها جعل عصارة  
في كتابه الاحكام. علما معاشر الاحبة ان منهج منهج الابدى في - 00:06:26

كتابه الاحكام هو منهج الرازى في كتابه المحصول. انه يحتاج بالادلة ادلة الشريعة الكتاب والسنۃ والإجماع والقياس لكنه يغلب  
الجانب المنطقي والجانب الجدرى. والجانب الكلامي عن الترس الاصولى وهذا واضح عندکم لا اشكال ان شاء الله. هذا الكتاب -  
00:07:16

ايهما الاحبة تمیز بتصویر المسائل وتفريق وانا قلت لكم قبل قليل انه كان مقررا في دمشق في المدرسة العزيزية التي كان العامری

يدرس فيها ولهذا يرد المسألة ويقول وهذه هذه المسألة - 00:07:58

او هذا المبحث فيه عشر مسائل. وهذه المسألة فيها اربع اعترافات. او عشر اعترافات. وهذه المسألة فيها ثلاثة مطالب. ويناقش هذا الدليل بخمسة اقوال لما يذكر ما عنده ويرجح بحسب ما تبين له - 00:08:39

او ما توسل اليه من حجج وبراهين وهو يعرض رأيه في المسائل ويرد على المخالف وعنه ثقة بتقريراته وقد ذكرنا سابقا كما تبين معكم كما قرأتنا سابقا في الكتب الماضية نقول هذه المسألة قال فيها الان في كذا ولا يتراجع عن - 00:09:18  
هاري هي النبات يذكره بقوة ويقين. وقد نقلنا لكم كثير من ارائه فيما مضى. وهو في الغالب يرجح مذهب الشافعى لانه شافعى في اخر امره بعد ان كان حنبليا آآ اهم المطالب - 00:09:55

عنه انه يحقق مفهوم علم اصول الفقه يعني يكرر الاadle ويبين الاadle الضعيفة والاadle القوية وهذا معنى تحقيق ومفهوم اصول الفقه ثم ايضا يجلي الاadle الضعيفة والقوية يعني لا يعرض الدليل ويسكت ابدا - 00:10:25

قل هذا دليل قوي وهذا دليل ضعيف لان الرجل كما قلنا قبل قليل رجل عنده قاعدة منطقية وجدلية طوعها في الترس الاصولي. ايضا من اهم المطالب ابداً انه يعتني بالمسائل التي فيها اجتهاد - 00:10:56

اما المسائل التي لا اجتهاد فيها فانه يسوقها بدون اطالة طيب اذا لماذا طال هذا الكتاب؟ كتاب هو صنفه في نحو الف ورقة. صنف هذا الكتاب في نحو الف ورقة لماذا طال هذا الكتاب؟ طال هذا الكتاب لان الغاية التي - 00:11:26

الكتاب من اجلها هي المناقشة والاعتراض ومجادلة الخصم وذكر الاadle عند صاحب المذهب والاadle عند المعارض. ولهذا قال هذا الكتاب لكنه لخصه هو المصنف الامدي لما عرضه على طالما كانوا استطالوا هذا الكتاب او رأوه واسعا فطلبوا منه ان يختصر هذا الكتاب - 00:12:06

فاختصره في مجلد واحد اختصره في مجلد مجلد لطيف بعد ان كان في نحو الف صفحة وسمى كتابه منتهى السور في علم الاصول لكنه في هذا المختصر الذي اختصر فيه كتابه زاد على كتابه - 00:12:52

زاد خمس عشرة مسألة يعني هو لم يكتفيه بالاختصار انما رأى ان هناك مسائل يجب واضافتها ومسائل يجب تقييدها فاضاف خمسة عشر مسألة اضافها الى كتابه الاحكام فلو قرأ انه - 00:13:22

معاشر الاحبة لو قرأ الطالب منتهى السور في علم الاصول وكرره وقلبه يمينا وشمالا وتصور مسائله ثم عرج على كتاب الاحكام وطالعه مطالعة سريعة شاملة فانه سيستفيد فائدة عظيمة. قد اوصيت - 00:13:58

بهذا كثيرا من الطلبة ورجعوا الي بعد اشهر وقالوا انهم حققوا من الثمار ما لم يحققوا في كثير من السنوات. واضح يا شباب؟ واضح الكلام؟ او طبعا ابن الحاجب وهو تلميذه رحمه الله تعالى اختصر كتاب الاحكام - 00:14:29

اختصر كتاب الاحكام في كتابه منتهى الاصول والامل في في علم الاصول وقد تأثر بشيخه الامن عفا الله تعالى عن الجميع تأثر به من ناحية التعقيد اللغطي ومن ناحية ايضا - 00:15:04

المنهج الكلامي. جاء العلامة الساعاتي الحنفي ابوا الاحظ انه حنفي توفي سنة في سنة آآ اظنه توفي سنة ستمائة وواحد تسعين او اربع وتسعين. لعله اربع وتسعين. سنة اربعة وتسعين وستمائة اهل الهجرة - 00:15:34

وجمع ماذا ماذا فعل هذا؟ الساعات رحمة الله وعافى عنه جمع ان كتاب الاحكام وكتاب الاصول للبزدوي. في كتابه الموسوم اه بذبح النظام الجامع بين عصور البجدي والاحكام. يسمى كتابه هذا الاسم. وآآ ثم - 00:16:14

صفي التين الهندي رحمه الله تعالى وقد توفي اه سنة اربع عشرة او خمسة عشرة وسبعين مئة للهجرة جمع بين المحصل جمع بين كتاب المحصل الرازي وكتاب الاحكام للعامل وسمى كتابه نهاية الوصول في دراية الاصول - 00:16:52

كتابان نافعان للغاية. اما كيف يقرأ الكتاب كتاب الاحكام للامدي عفا الله تعالى عنه فيمكن قراءة هذا الكتاب باحدى طريقتين. باحدى طريقتين لعلكم تكتبونها او تكتبون هاتين الطريقتين الطريقة الاولى - 00:17:32

قراءة آآ مختصر الروضة للطوفى يعني ابتداء قبل ان نقرأ كتاب الاحكام نقرأ كتابا مختصر الروضة للطوف لان هذا المختصر

لخص الكتب التي جاءت آآ عند الغزالى ومن قبله وبعد ذلك ايضا كتاب روضة الناظر - 00:18:16

ثم بعد ذلك يقرأ كتاب تنقیح الفصول للقراءة ثم منتهى سور للامدی صاحب احكام هذه الطريقة الاولى. وهي طريقة جدا نافعة لكن آآ تتطلب مهمة وعزمية عند طالب العلم. الطريقة الثانية - 00:19:00

مطالعة مطالعة كتاب الاحکام مطالعة شاملة ثم قراءة شرح مختصر من الحاجب للاصفهاني يعني ما يقرأ المتن لأنطالع كتاب الاحکام للامر مطالعة شاملة ثم بعد ذلك تتجه الى قراءة - 00:19:26

شرح مختصر ابن الحاجب للاصفهاني. وبهذا نكون قد استفدنا استفادة تامة من كتاب الاحکام ومن الشرح الذي وضع الى مختصر ابن والذی تضمن ايضا الكتاب الاصلي. لا يخفى عليكم معاشر - 00:19:55

معاشر الاحبة ان كتاب الاحکام فيه مسائل عقدية ومسائل كلامية آآ زل فيها طلب عفا الله تعالى عنه وهي نحو ثلاثون مسألة عقدية وكلامية آآ يلزم طالب العلم ان يتتبه لها عند دراسة - 00:20:25

هذا الكتاب ثم بعد ان ننتهي من المطالعة والقراءة والدراسة لهذا الكتاب يجب ان نطرح جميع المسائل التي لا تتعلق بها ثمرة نظرها من الذهن ومن الدرس الاصولي حتى يكمل - 00:21:01

الانتفاع بهذا الكتاب. طبعا هذا الكتاب وافق المصنف الامديون وافق في كثير من المسائل وافق جمهور العلماء وفي بعض المسائل الاصولية اليسيرة خالف فيها اه الراجح عند الاصوليين. هذا الله اعلم واحکم وصلى الله على نبینا محمد وعلى الله واصحابه وسلم - 00:21:31